أماكن سياحية مهدّدة بالاحتباس الحراري

التغيّرات المناخية

مع ذوبان القمم الجليدية واندلاع حرائق الغابات، يحدث الاحتباس الحراري بشكل أسرع مما يتخيله الشخص. وفي البلدان المتأثرة بتغيّر المناخ، يتعرض العديد من وجهات السفر الرئيسية في العالم لخطر المعاناة من عواقب وخيمة، منها ارتفاع مستوى سطح البحر، أو حدوث اضطرابات جوية دراماتيكية تهدد المدن الكبرى، مثل البندقية في إيطاليا على سبيل المثال، والتي حذر التقرير الأخير الخاص بالتغيّرات المناخية، من أن هذه المدينة الجميلة، قد تختفي في السنوات المقبلة. تؤدي درجات الحرارة المتزايدة إلى استنفاد الموارد التي تعتمد عليها الصناعات السياحية، مع انخفاض تساقط الثلوج في جبال الألب، وقلة المحاصيل في مزارع الكروم في فرنسا، وزيادة التلوث في الهند، فإن قائمة كبيرة من الأماكن قد نودعها قبل العام 2030، إلا أن تمكن قادة العالم من صياغة سياسات لخفض درجات الحرارة... إليكم لمحة عن بعض المدن التي قد لا نزورها في المستقبل القريب، ولا نستمتع بالنشاطات الترفيهية التي تحتويها. (Getty)

الحديقة الجليدية الوطنية

الحديقة الجليدية الوطنية هي سلسلة جبال جميلة، وهي جزء من حديقة وطنية في مونتانا بالولايات المتحدة الأميركية. قد تختفي في العام 2030 بسبب تغير المناخ، وهي جزء من قائمة الأماكن الممتعة للسفر. إنها منطقة استثنائية، تقع بين ألبرتا وكولومبيا البريطانية التي تعد جزءاً من كندا، وبين الولايات المتحدة. ستندهش من رؤية مساحتها الواسعة التي تزيد عن مليون فدان. يمكن رؤية حوالي 130 بحيرة تضم أكثر من 1000 نوع مختلف من النباتات ومئات الحيوانات. تبلغ مساحة المنطقة بأكملها حوالي 16000 ميل مربع وعادة ما تسمى تاج النظام البيئي للقارة. تتميز الحديقة بتنوع الأنشطة الترفيهية، فهي مليئة بفرص النشاط في الهواء الطلق كل موسم. وتشمل صيد الأسماك، والمشي بالأحذية الثلجية، وركوب القوارب وأكثر من 700 ميل من مسارات المشي لمسافات طويلة. في فصل الشتاء، تعد الحديقة مكاناً رائعاً للتزلج. في كل موسم، يأتي الزوار لتسلق الجبال وتسلق الصخور وركوب الدراجات. (جوروج روز/Getty)

البحر الميت

أعجوبة طبيعية خلابة، هكذا تصف المواقع السياحية العالمية الكبرى، منطقة البحر الميت في الأردن. فهو أكثر من مجرد رحلة ترفيهية مع العائلة. إنه مثال للسياحة العلاجية والجمالية. يقصده الملايين من الزوار سنوياً بفضل المزيج من الحياة الشاطئية والنشاطات الترفيهية، إضافة إلى الاستمتاع بالمعادن المختلفة والطين، لاستعادة الشباب. يعد عامل الجذب الرئيسي في البحر الميت هو المياه الدافئة والمالحة في آن معاً.

جذبت المياه الدافئة بشكل غير معتاد الزوار منذ العصور القديمة، ويعد الملك هيرودوس الكبير والملكة الفرعونية كليوباترا من أبرز رواد البحر. هناك تتنوع الأنشطة الترفيهية، إذ يمكن للزوار اختبار نشاطات أخرى، منها التحليق في المنطاد، واكتشاف جمال المنطقة، حيث ينخفض مستوى البحر عن اليابسة.

ومع ذلك، بسبب الاحتباس الحراري وارتفاع منسوب مياه البحر والتلوث، يفقد البحر الميت أيضاً جزءا من معالمه، وبالتالي يأتي في قائمة 11 وجهة مذهلة ستختفي قريباً بسبب تغيّر المناخ والتي هي جزء من القائمة من الأماكن المتعة للسفر. (Getty)

جزر المالديف

قد تكون جزر المالديف، واحدة من أروع الجزر لقضاء أفضل الأوقات، خاصة للمتزوجين الجدد، حيث فازت بقائمة الأماكن الأكثر استقطاباً لقضاء شهر العسل في العام 2019. بالإضافة إلى الأجواء الرومانسية، فإن الأنشطة الترفيهية من ممارسة رياضة السباحة، والغوص، تعد عامل جذب للعائلات. كذا، تعطي العاصمة ماليه نظرة ثاقبة ثقافية على 1190 جزيرة مرجانية. تعد هذه الجزيرة الأكثر تحضّراً، فتحتضن العديد من الأبنية العصرية والأبراج الشاهقة، إضافة إلى سلسلة كبيرة من المطاعم العالمية، كذا تضم الكثير من مراكز التسوق العالمية. ويعد الشاطئ الصناعي والذي يمكن التجول فيه باليخوت المجهزة للرحلات البحرية، من أكثر النشاطات جذباً للسياح.

وعلى الرغم من أهمية هذه الجزر، إلا أنها معرضة أيضاً للاختفاء، فالآثار المجتمعة لكارثة تسونامي في عام 2004، الاحتباس الحراري، وارتفاع مستوى سطح البحر، من العوامل التي تشكل تهديداً وشيكاً، وتنذر بغرق جزر المالديف في غضون ثلاثة عقود. (ريهانرد درشيل/Getty)

خليج مايا

يعد خليج «مايا» في تايلاند، واحداً من أكثر الأماكن سحراً في العالم. يقصده العديد من السياح، نظراً لمياهه الفيروزية الصافية، إذ يمكن رؤية الأسماك الاستوائية والرمال البيضاء الناعمة، تحت الماء. ستندهش عندما ترى أن الجزيرة بأكملها عبارة عن شعاب مرجانية كبيرة. اشتهر خليج مايا أكثر بعدما تم تصوير فيلم «الشاطئ» في عام 1999 للممثل «ليوناردو دي كابريو». لكن جمال خليج مايا سيواجه تهديداً قريباً، وهو مدرج في قائمة الوجهات المذهلة التي ستختفي قريباً بسبب تغيّر المناخ. تم إغلاق خليج مايا منذ الصيف الماضي لاستعادة الحياة المرجانية والبحرية الهشة. عندما يكون الخليج جاهزًا لإعادة فتحه للزوار، سيتم تقييد الزوار حتى لا يكون هناك تدفق كبير لعدد كبير من الأشخاص إلى الجزيرة. وبالتالي الحد من الزيادة السكانية، مع الحفاظ على جمال وبيئة هذه الجزيرة الجميلة، قد يساعد في الحفاظ عليه لفترة أطول. (ملادن أنتوف/ فرانس برس)